

129917 - على علاقة هاتفية محرّمة ويخيرها بين قبوله زوجاً أو رجوعه للمعاصي!

السؤال

أنا بنت ، أخاف الله كثيراً ، تعرفت على شاب عبر الهاتف بقصد الزواج ، وهو كذلك ، لكن هناك مشكلة ، هو يتكلم في " الحب " ، و " الغرام " ، إنه يقول : " قولي لي " أحبك " ، وإلا لن أتزوج بك ، أنت لا تحبيني " ، وهو لا يعرف عن الدين ، ويريد أن يتوب ، يسألني أيضاً عن العلاقات الجنسية بين الرجل فيما تجوز وما لا تجوز ، وأنا هذا الشيء رفضته ، لكن في مرات أجيب عليه ! لأني أحبه ، هل يجوز أن أستمر معه وهو في هذا يتكلم معي في حبه ؟ وكان له علاقات جنسية مع بنات ، وعندما عرفني تاب عنها ، وقال : إن لم تتزوجي بي سأرجع إليها ، وتكوني أنتِ السبب ، وأنا خائفة إن تركته أن يذهب ، ويرجع إلى المعاصي ، وأكون مذنبه في ذلك ، وهل أضحى وأتزوجه ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

نشكر لك مراسلتك لنا ، وحرصك على معرفة الصواب مما ستخذه من قرار ، ونسأل الله أن يوفقنا لدلائك على ما ينفعك وما هو خير لك .

ثانياً :

نعتب عليك في البداية وقوعك في معصية العلاقات المحرمة عبر الهاتف ، وهو ما جرّك للكلام في الحب ، والغرام ، واستثارة الشهوات الكامنة عند الطرفين ، وقد كانت مثل هذه العلاقات المحرمة سبباً لوقوع كثير من الناس في فاحشة الزنا .

وقد نهانا الله تعالى عن اتباع خطوات الشيطان ، فقال : (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) البقرة/ 168 . فالشيطان يصل بالإنسان إلى ما يريد بالتدريج ، خطوة خطوة ، وهو الطريق الذي تسيرين فيه الآن ، فلا شك أنك في بادئ الأمر كنت تتحرجين من الكلام في الهاتف مع شاب غريب عنك ، ثم حصلت عندك الجرأة وفعلت ذلك ، ثم كنت تتحرجين من الكلام معه في الأمور الجنسية ، ثم بدأت تجاوبينه في ذلك ، ولا ندري ما سيصل إليه أمرك إن استمرت هذه العلاقة .

ولقد ذكرت عن نفسك أنك تخافين الله كثيراً ، ونرجو أن تكوني صادقة في ذلك ، ولكن هذا الذي تفعلينه يتعارض مع خشيتك الله ، فلو كنت تخافينه فعلاً ، لتركت هذا الفعل المحرم ، ولاجتهدت في الاستقامة على أوامر الله .

وفي حديث السبعة الذين يظلمهم الله بظلمه يوم القيامة : (وَرَجُلٌ دَعَتُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَىٰ نَفْسِهَا قَالَ : إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ) رواه البخاري (6421) ومسلم (1031) . فالخوف من الله هو الذي منعه من الوقوع في تلك الفاحشة .

أختنا الكريمة إنه ليحزننا كثيراً أنك تساقين إلى هلاكك وأنت لا تشعرين ، وتُخدعين بكلام الحب والغرام والوعد بالزواج ، وهذا الكلام قد خُدعت به كثيرات مثلك ، ثم لما افترسها ذلك الذئب تخرى عنها ، وتركها تواجه الفضيحة بمفردها ، ثم ذهب يبحث عن فريسة أخرى يخدعها بالكلام نفسه ...

وقد جاءتنا عشرات الأسئلة بذلك ، وبعض السائلات تسألنا عن حكم الإجهاض ، وأخرى لا تدري ماذا تفعل

إننا نؤكد عليك وأنت في بداية طريق الشيطان أن تعودي فوراً ، عودي إلى طريق الله ، عودي إلى طاعته ، والفرار من معصيته ، عودي إلى طريق العفة والطهارة ، وفي النهاية ... عودي إلى طريق الجنة ، (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الذاريات/50 .

إن مثل هذا الشاب ليس جديراً بأن يكون زوجاً صالحاً ، بسبب علاقته الآثمة التي لا مانع عنده من العودة إليها ، بل نحن نشك في تركه إياها فعلاً ، وقد يكون تركها فترة إلى حين تمكنه من فريسته الجديدة .

ولهذا ينبغي أن لا تترددي في قطع علاقتك بهذا الشاب ، للأسباب التالية ::::: :::::

1- أن ما تقومين به الآن هو عمل محرّم ، فعليك تركه خوفاً من عذاب الله .

وانظري جواب السؤال رقم (34841) .

2- أن هذا الرجل الذي يتجرأ على فعل المحرمات الآن ، ولا يبدو منه أثر توبة ، وخوف من الله : ليس بالذي يصلح زوجاً لك ، يرعاك ، ويحافظ عليك ، ويربي أولادك ، فلا تجعلي من حياتك محط تجربة لشيء فاسد ترينه أمام عينيك ، وفي الرجال من أهل الاستقامة والدين من هو أليق وأفضل بأن يكون زوجاً لك ، ومثل هذا الشاب لا يؤسف عليه ، وعنده من النساء غيرك ما يتسلى به عنك ، ولا تظني للحظة أنه يريدك زوجة عفيفة ، مصونة ، مكرمة ، بل يريد هذا وأمثاله العبث ، والتسلية ، ولو كان جاداً في أمر الزواج لتقدم لخطبتك ، وأتى البيوت من أبوابها .

وأما خداعه لك بأنك إذا لم تتزوجيه عاد إلى ماضيه السيئ ، فلا يضررك ذلك شيئاً ، وكل إنسان مسؤول ومحاسب على فعله ، استقام أم انحرف ، ولست مسؤولة عن إصلاحه .

فالحذر من استمرار العلاقة أو المكالمات الهاتفية معه ، والحذر من الاغترار بكلامه ، والحذر من قبوله زوجاً .

ونسأل الله أن يلهمك رشداً ، ويوفقك لك خير .



والله أعلم